وعلاوة على ذلك، بما أن الفيلم يحتوي على الكثير من عناصر الكوميديا فإنّ اللغة العربية العامية أكثر ملاءَمةً للاستخدام لا اللغة الفصيحة.

الفصل الثاني

الفيلم الماليزي "علي بابا بوجانج لابوك"

1. التعريف بالفيلم

"علي بابا بوجانج لابوك" هو فيلم كوميدي ماليزي من عام 1961 من إخراج وكتابة وبطولة أسطورة الشاشة الفضية الماليزية بي راملي، وتم إنتاجه في سنغافورة بواسطة Malay Film Productions Ltd. وإنه كان استنادًا إلى قصة علي بابا من ألف ليلة وليلة، ويحتوي على عناصر من الكوميديا. ويتضمن العنوان لاحقة "بوجانج لابوك" لأنه الدفعة الثالثة في سلسلة "بوجانج لابوك" للأفلام الكوميدية التي يقوم ببطولتها الثلاثي بي. رملي وإيس شمس الدين وعزيز ستّار. وقد أنجح إنتاج هذا الفيلم نجومه العديد من الممثلين الموهوبين بينهم عزيز ستّار (علي بابا) وسريمة (مارجينا) وك. فاطمة (نورسية: زوجة علي بابا) بي. رملي (زعيم الحرامي) ونور مادية (ألوياه: زوجة قاسم بابا) وإيس شمس الدين (قاسم بابا) وغيرهم.

1.1. مخرج الفيلم

كان بي راملي ممثلًا وصانع أفلام وموسيقيًا وملحنًا ماليزيًا. ونظرًا إلى إسهاماته في صناعة السينما والموسيقى وعمله الأدبي الذي بدأ مع ظهوره التمثيلي الأول في سنغافورة عام 1948 إلى ذروة حياته المهنية ثم انتقل لاحقًا إلى ماليزيا في عام 1964 إلى تدهوره ووفاته، ويُعد أيقونة بارزة للتسلية الماليزية (Mohd Kasri Saidon, 2017).

ولد في 22 مارس 1922 وتلقى تعليمه من مدرسة قرية جاوا الملايوية ثم مدرسة Francis Light الإنجليزية ثم إلى مدرسة بينانج الحرة. ويقال إن رملي طالب متردد، ومع ذلك كان موهوبًا في الموسيقى وكرة القدم. توقف من دراسته في مدرسة بينانج الحرة بسبب الاحتلال الياباني من عام 1942 إلى عام 1945، حيث التحق بالمدرسة البحرية اليابانية. كما تعلم أساسيات الموسيقى وغناء الأغاني اليابانية خلال هذه الفترة. عندما انتهت الحرب، أخذ دروسًا في الموسيقى التي مكّنته من قراءة الرموز الموسيقية.

وفي 29 مايو 1973 توفي بي رملي معانيا من مرض القلب ودُفِن في مقبرة شارع أمبانج للمسلمين بكوالا لمبور. كان ممثلا ومخرجا ومغنيا وملحنا ومنتجا تم التعرف على اسمه خارج جنوب شرق آسيا، حتى في هونغ كونغ واليابان.

1.2. مساهمات المخرج

اسم بي. رملي ليس غريبا علينا جميعا. ترك وجود هذا الفنان الكبير في الساحة السينمائية الوطنية أثرا كبيرا في عالم الفن، وكذلك على تنمية المجتمع الماليزي. وحتى يومنا هذا تظل أفلامه تشاهَد وتكون مرجعا عاما. وذلك لأن كل ما يتم تسليط الضوء عليه في عمله ليس فقط ذا صلة على مر العصور، بل محمّلا أيضًا القيم والنقد الاجتماعي الحاد. وبالإضافة إلى كونه مضحكا فإنه أيضًا ثقافيٌ بعيد النظر عبر العصور. وكان قادرا على إثارة قضايا مختلفة في مجتمعه بشكل نقدي سواء كانت مسألة ثقافة وظلم اجتماعي ودين وأخلاق.

وفي الموضوعات المتنوعة التي طرحها بي. رملي في أفلامه، لا تقل موضوعات الدين والدعوة والأخلاق أهميةً كبيرةً. ومع ذلك، فإن طريقة تجريد الصورة الدينية هذه يتم حقنها عادةً من خلال الرمزية التي تحمل معنى ضمنيًا. فعلى سبيل المثال، في فيلم Pendekar Bujang Lapok، يوضح موقف Wak Mustar المتمثل في مسامحة رجال العصابات الذين دفعوه عند رصيف القوارب أحد العناصر الأخلاقية المطلوبة في الدين. وكذلك شخصية الأبطال الثلاثة Ramli، Ajis، وSudin الذين يسافرون باحثين عن المعرفة تصف الجهاد في سبيل الله وهو مطلوب للغاية في الإسلام.

إنّ حساسية بي راملي تجاه الأسئلة الدينية والأخلاقية في أفلامه توضح أن الدين بالنسبة له ليس أداة لإضعاف المجتمع وإخلافه، بل هو مصدر لتعبئة المجتمع في مختلف قطاعات الحياة. وفي رأيه، الدين أيضًا ليس أداة للعقاب كما يفهمه الكثير منا اليوم، ولكنه يفضل تصوير الصورة الدينية التقدّمية والمتسامحة لمجتمعنا الذي من متعدد الأعراق والثقافات.

لقد أخرج بي رملي العديد من الأفلام طوال حياته الفنية. وفي مدة 11 سنة لقد أنتج 66 فيلما، ومن أشهرها Abu Hasan Penchuri في عام 1955، و Anakku Sazali في عام 1956، و Bujang Lapok في عام 1957، و Musang Berjanggut في عام 1959، و Nujum Pak Belalang في عام 1959، Pendekar Bujang Lapok في عام 1959، و Ali Baba Bujang Lapok في عام 1961 وغيرها.

إنّ مساهمة بي رملي هائلة لنا جميعًا. وسوف يتذكره التاريخ إلى الأبد بوصفه فنانا وثقافيا عظيما ومشهورا. ومن الواضح أن جهوده تجاوزت بالفعل حدود الفن والثقافة العادية. وإنّ خدماته وتفانيه في تطوير الفيلم الملايوي محتملا على العديد من الرسائل المحمودة أيضا تؤهّله أن يدعى داعيا.

1.3. ملخص الفيلم

باختصار، الرسالة الزعيمة للقصة تريد إخبار المشاهدين أن صفة الجشع ستؤدي إلى الخسارة لدرجة التسبب في الموت. تدور هذه القصة حول رجل يدعى علي بابا، كسل عن العمل ويقترض دائمًا القمح من أخيه ليأكله. بينما أخوه قاسم بابا رجل غني وبخيل وطمّاع للأموال، لا يحب كسل أخيه يهينه دائما على عدم نفعه. وقاسم بابا نفسه مات مقتولا لصفة جشعه الشديد.

في يوم من الأيام أصبح علي بابا غنيا جدا بعد أن أخذ صندوقا من النقود الذهبية في مغارة الحرامي. وبها دفع كل ما يدين من أخيه، وبها أيضا قام بتبرع النقود الذهبية للناس في السوق. بينما قاسم بابا الذي يشعر بعدم الارتياح على غنى علي بابا سأله عن طريقة دخول المغارة. وبعد ما أخبره علي بابا طريقته ذهب على الطول بجشع إلى المغارة سائقا شاحنة كبيرة لأخذ كل ما يتواجد فيها، ولكن لسوء حظه وجشعه مات مقتولا من قبل الحرامي.

وبعد ذلك خطّط زعيم الحرامي ورجاله سرقة بيت قاسم بابا. ولكن مارجينا بذكائها رسّب تخطيطهم وقتلت زعيم الحرامي. فنجا علي بابا من أن يُقتل، وقد طلق مارجينا.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

2. الشخصيات

علي بابا	إنه الشخصية الزعيمة في القصة. رجل فقير كسول لا يعمل لإعالة الأسرة. في يوم من الأيام علم بكلمة السر لفتح باب المغارة وإغلاقها فدخلها وأخذ صندوقا من النقود الذهبية فأصبح غنيا جدا.
نورسية	هي زوجة علي بابا، تذهب دائما إلى بيت قاسم بابا لاقتراض القمح، شعرت بحزن شديد لأن قاسم بابا كان غاضبا عليها من كسل علي بابا. فوجئت من أمر علي بابا الذي عاد إلى البيت يحمل كثيرا من النقود الذهبية. طلب منها علي بابا الذهاب إلى بيت قاسم بابا لاستعارة صاع ليكيل به النقود الذهبية.
قاسم بابا	هو أخو علي بابا يعيش ثريا جدا، ولكنه بخيل شديد، أنّب نورسية التي دائما تأتي إلى بيته لاقتراض القمح. شكّ شكا شديدا في أمر علي بابا الذي استعار منه مكيالا. لقد أخبره علي بابا كلمة السر لفتح باب المغارة. ولم يكد يتعلم كلمة السر لإغلاق باب المغارة حتى ذهب بطمعه إلى المغارة سائقا شاحنة لكي يستطيع أن يأخذ كل ما وجد فيها من الثروة والأموال، ثم حوصر فيها

	وحكم زعيم الحرامي عليه بالإعدام حيث كان جسده كان مقطّعا إلى بعض الأطراف.
ألوياه	هي زوجة قاسم بابا، ألصقت مططا تحت المكيال ليُعْلم منه ماذا يكيل به علي بابا. قلقت على أن زوجه ما عاد إلى البيت وطلبت من علي بابا أن يبحث عن زوجه. ثم حزنت حزنا شديدا بعد أن علمت بموت زوجه في حالة محزنة.
مارجينا	هي خادمة قاسم بابا، تساعد ألوياه كثيرا لتخفيف أعمال البيت الكثيرة. تعد مارجينا شخصية مهمة أيضا في القصة لذكائها في إنقاذ بيت قاسم بابا من سرقة الحرامي. وهي أيضا سلّم علي بابا من قتل زعيم الحرامي حيث قتلته أثناء مناقشته مع علي بابا. طُلقت مارجينا من خدمتها وشكرت على ذلك الأمر.
زعيم الحرامي	هو الذي استخدم كلمة السر لفتح باب المغارة وإغلاقها. وبعد أن يتم القبض على قاسم بابا نفّذ الإعدام عليه وقطّع جسده إلى بعض الأطراف. وفي نهاية القصة، تنكّر بوصفه تاجر الزيت أمام بيت قاسم بابا فدخل إليه وأما رجاله فجلسوا في زلع الزيت وراء بيت قاسم بابا. وأخيرا مات مقتولا من قبل مارجينا.
الحرامي	هم الذين قاموا بسرقة البيوت حول مدينة بغداد. حملوا السلع المسروقة عائدين إلى المغارة. في نهاية القصة اختبأوا في زلع الزيت وراء بيت قاسم بابا وأخيرا قتلهم مارجينا وألوياه ونورسية بسكب الزيت الساخن في الزلع.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

شاويش الحرامي	هو مساعد زعيم الحرامي. هو الذي أخبر الزعيم أنه شاهد علي بابا وزوجته ألقى النقود الذهبية متبرعا للفقراء والمساكين في السوق. أمره الزعيم بالبحث عن بيت قاسم بابا ووضع علامة الصيلب على باب البيت قبل بعثة الكمين ولكن مارجينا بذكائها غيّرتها إلى باب المرحاض. فشلت بعثة الكمين الأولى فغضب عليه زعيمه غضبا شديدا.
تارو سان	بعد ما فشل شاويش الحرامي، أمره زعيم الحرامي بالبحث عن بيت قاسم بابا ووضع علامة الصيلب على باب البيت قبل بعثة الكمين، ولكن مارجينا بذكائها وضعت علامات الصيلب على كل أبواب البيوت. فشلت بعثة الكمين الثانية فغضب عليه زعيمه غضبا شديدا.
الإسكافي	رجل صيني يعمل إسكافيا. وعلى أمر علي بابا أتت مارجينا إلى بيته منتصف الليل. طلبت منه أن يأتي معه إلى بيت قاسم بابا لخياطة شيء. كان موافقا وتبع مارجينا إلى بيت قاسم بابا. حينما رأى جسد قاسم بابا في حالة محزنة فوجئ. وما أراد أن يخيط جسد قاسم بابا إلا بعد ما دفعه علي بابا ثلاثة أكياس من النقود الذهبية أجرةً.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

3. الحبكة والأحداث

الحبكة

في المدينة، مارجينا تم بيعها بالمزاد العلني واشتراه قاسم بابا بسعر 1001 درهم. وكان الغرض من شراء مارجينا هو مساعدة زوجته ألوياه، التي كان عليها القيام بالكثير من الأعمال البيتية، وقد رحّبت ألوياه بوصول مارجينا.

وعلي بابا بسبب طبيعته الكسول يعيش في فقر. وكان يأتي دائمًا إلى بيت قاسم بابا لاقتراض القمح، وعادة إذا اقترض صاعا واحدا من القمح فعليه أن يدفع صاعين، واضطر علي بابا إلى اتباع هذه القاعدة.

وبعد استعارة القمح وبعد التأنيب من قبل قاسم بابا، عاد علي بابا إلى البيت فأنّبته زوجته نورسية لكسله للبحث عن العمل. أعطى علي بابا عذرا مُخبرا أنه ليس كسولا بل عظامه متعفنة. عجز علي بابا عن مقاومة تأنيب نورسية وتهديدها بالذهاب بحثًا عن القوت فذهب إلى الغابة بحثًا عن الخشب.

أثناء قطع الأخشاب أذهل علي بابا فجأة بوصول 40 من الحرامي الذين كانوا متجهين إلى مغارة حاملين الأشياء التي سرقوها. وعندما خرج الحرامي للسرقة أعطاه زعيم الحرامي كلمة السر لفتح باب الكهف وإغلاقه بعد أن أخبره علي بابا أنه "صحفي". وكلمة السر لفتح الباب هي *niat insung matek*

aji semar ngising، وأما لإغلاق الباب فـ *rampong ngising semar tilem*. وبعد ذلك دخل علي بابا إلى المغارة وأخذ صندوقا من النقود الذهبية. فتحوّل علي بابا من كونه فقيرا إلى غنيا.

فعاد علي بابا إلى البيت يحمل صندوقا من النقود الذهبية. فوجئت نورسية بهذا الأمر. طلب علي بابا منها أن تذهب إلى بيت قاسم بابا لاستعارة المكيال ليكيل به النقود الذهبية كلها. ولذا، استغرب قاسم بابا من أمر علي بابا وخطر في باله تساؤلٌ لماذا أراد علي بابا أن يستعير المكيال. وألوياه زوجة قاسم بابا ألصقت مطط تحت المكيالِ لِيُعْلَمَ منه ما هو الشيء الذي يكيل به علي بابا. وإذ أرجعت نورسية المكيال فوجئ قاسم بابا وزوجته بوجود نقدة ذهبية تحت المكيال فعلم أن علي بابا قد أصبح غنيا.

وعلي بابا بسخاء قام بإلقاء النقود الذهبية على الناس في السوق وأعطى المال أيضًا إلى أخيه قاسم بابا. فأكره قاسم بابا علي بابا ليخبره كيف حصل على هذا القدر الكثير من النقود الذهبية. فبسبب صدقه وعدم طمعه أخبر علي بابا أخاه بمكان المال الذي يقع في بوكيت كورما حيث احتفظ 40 من الحرامي بالسلع التي سرقوها فيه. علّم علي بابا أخاه طريقة فتح باب المغارة، ولكن لم يكد يعلّم أخاه كيفية إغلاق باب المغارة حتى ذهب أخوه بجشع إلى المغارة سائقا شاحنة كبيرة لأخذ كل شيء من الممتلكات داخل المغارة. ومع ذلك، لم يكدْ يأخذ قاسم بابا جميع الممتلكات حتى عاد الزعيم ورجاله إلى المغارة فقرأ زعيم الحرامي كلمة السر لإغلاق الباب فأصبح قاسم محاصرا. وبما أن قاسم بابا قد سرق ممتلكات الحرامي حُكم عليه بالإعدام وقُطّع جسده إلى بعض الأطراف.

وعندما غاب قاسم بابا وما عاد إلى البيت طلبت زوجته ألوياه بأن يبحث علي بابا عن أخيه فذهب إلى المغارة ووجد جسد قاسم بابا مطلقة أطرافه ثم أخذها إلى البيت. وطلب علي بابا من إسكافي أن يخيطها قبل دفنها. وبعد غياب جثة قاسم بابا من المغارة أمر زعيم الحرامي شاويشه بالذهاب إلى بغداد للبحث عن بيت قاسم بابا. ومن خلال الإسكافي تمكّن الشاويش من العثور على بيت قاسم بابا ووضع علامة الصليب على باب البيت.

انتبهت مارجينا بتلك علامة الصيلب وشكّت فيها فمحتها ووضعتها على باب مرحاض. وعندما قام الحرامي بالكمين كان جسدهم ملطخًا بالبراز. فتسبب فشل شاويش الحرامي في معاقبته، فمرة أخرى أمر زعيم الحرامي تاروسان أحد رجاله بالذهاب والتجسس. تمكّن تاروسان من العثور على بيت قاسم بابا وتم رسم علامة الصيلب على الباب. وبحكمة مارجينا رسمت علامة الصيلب على كل باب من أبواب البيت في زقاق بغداد. وعندما قام الحرامي بالكمين انخدعوا وفشلوا مرة أخرى. وبسبب الفشلين، قرّر زعيم الحرامي أن يحقّق بنفسه هذا الأمر متنكرا بوصفه تاجر الزيت، بينما الحرامي كلهم اختبأوا في زلع الزيت خلف بيت قاسم بابا، وخطّطوا أن يسرقوا بيت قاسم بابا تمام الساعة الثانية عشرة ليلا.

سمح علي بابا زعيم الحرامي المتنكر بالدخول إلى البيت والمبيت به وسمح أيضا له بوضع زلع الزيت خلف بيته. مع ذلك، اكتشفت مارجينا وألوياه ونورسية أن الشخص الذي كان مع علي بابا ليس تاجرًا للزيت، بل كان زعيم الحرامي ينوي سرقة علي بابا ثم قتله لاحقًا. بعد أن أدركنَ أنّ زلع الزيت كانت مملوءة بالفعل بالحرامي، قمنَ بغليان الزيت وعندما أصبح ساخنًا قمنَ بسكبه في الزلع مما تسبب في قتلهم جميعًا. وبعد ما انتهت مهمة سكب الزيت الساخن اندفعت مارجينا نحو زعيم الحرامي وطعنته بسكين قبل أن يتمكن من قتل علي بابا. فكان علي بابا غاضبًا بسبب تصرف مارجينا، ولكن عندما أثبت أن الزعيم ورجاله أرادوا سرقته وقتله انكشف لدى علي بابا الموقف الحقيقي. وبما أنّ مارجينا قد أنقذته حررها ولم تعد عبدًا، فقال مرجينا "الحمد لله أشكر على النعمة".

الأحداث

تدور أحداث القصة حول الشخصيات الزعيمة التي تظهر وتختفي بالتناوب. الأحداث مثل نسج بين الشخصيات التي تشكّل خطوط قصة مثيرة للاهتمام. وتدور القصة حول الجشع الذي ينتج عنه الخسارة والموت.

بدأ الحدث ببيع مارجينا بالمزاد العلني واشتراه قاسم بابا بسعر 1001 درهم. وكان الغرض من شراء مارجينا هو مساعدة زوجته ألوياه، التي كان عليها القيام بالكثير من الأعمال البيتية، وقد رحّبت ألوياه بوصول مارجينا.

وعلي بابا كان دائما يذهب إلى بيت أخيه قاسم بابا لاقتراض بعض القمح، لكنه أنّبه قاسم بابا وأهانه لفقره وكسله عن العمل. ثم لم يمض من وقت طويل بعد ذلك جاءت نورسية إلى بيت قاسم بابا لاستعارة بعض القمح، لكن أنّبها قاسم بابا على كسل زوجها عن العمل. فعادت نورسية إلى بيتها حزينة. هددت زوجها بالخروج للعمل بينما كان زوجها جالسًا في البيت يقوم بالواجبات البيتية. بما أن علي بابا لا يريد رؤية زوجته تحزن باستمرار، خرج متّجها إلى الغابة بحثًا عن حطب لبيعه.

وحينما وصل علي بابا إلى الغابة بدأ يقطع الأشجار، ولكن لم يقم بعمله إلا للحظة وشعر بالنعاس فنام. وحينما كان نائما استيقظ لسماع صوت غناء مجموعة من الرجال يقتربون منه فاختبأ فوق الشجرة. استطاع علي بابا من فوق الشجرة أن يرى صوت الغناء جاء من 40 حرامي الذين كانوا متجهين إلى مغارةٍ. شاهد علي بابا زعيم الحرامي يفتح باب المغارة بكلمة السر فدخلوا إليها جميعا. ثم قبل أن يتم إغلاق باب المغارة تمامًا باستخدام كلمة السر نزل علي بابا من الشجرة لمقابلة زعيم الحرامي. فأخبر زعيمَ الحرامي أنه صحفي وطلب منه أن يعلّمه كلمة السر لفتح باب المغارة *niat insung matek aji semar ngising* وإغلاقها *rampong ngising semar tilem*. ثم كتب كلمة المرور على قطعة من الورق وأعطاها لعلي بابا وأوصاه ألّا يخبر غيره بتلك كلمة السر. ثم عاد علي بابا إلى الشجرة وانتظر حتى خرج الحرامي جميعا ليلًا. ودون إضاعة الوقت ذهب علي بابا إلى المغارة وقرأ كلمة السر فانفتح باب المغارة فدخلها. ولما

دخل المغارة استطاع أن يشاهد كثيرا من الثروات والأموال تتواجد فيها. ودون إضاعة الوقت أخذ صندوقا من النقود الذهبية وخرج من المغارة. ثم قرأ كلمة السر لإغلاق المغارة وأتى بالصندوق إلى بيته.

ولما وصل علي بابا إلى بيته فوجئت زوجته نورسية بالنقود الذهبية الكثيرة. فأمرها علي بابا بالذهاب إلى بيت قاسم بابا لاستعارة مكيال ليكيل به النقود الذهبية. كان قاسم بابا متفاجئًا جدًا بأمر علي بابا الذي أراد أن يقترض الصاع وشعر بعدم الارتياح وهو شكَّ في شيء أخفاه علي بابا منه. خطر التساؤل في رأسه عما الذي كان يكيل علي بابا بالمكيال. وزوجة قاسم بابا بذكائها ألصقت مطط تحت الصاع قبل إعطائه لنورسية ليُعلَم ما يكيل به علي بابا. فعادت نورسية بالمكيال واكتال به علي بابا النقود الذهبية الكثيرة. وبعد ما انتهت من الاكتيال أرجعت نورسية المكيال. وجد قاسم بابا نقدة ذهبية ملتصقة تحت المكيال فعلم أن علي بابا قد أصبح غنيا.

وفي المدينة قام علي بابا بالتبرع بالأموال في السوق للفقراء والمساكين بإلقاء النقود الذهبية على الأرض. فشاهد ذاك المشهد شاويش الحرامي فاتبعه بالسر إلى بيت قاسم بابا وشاهد إعطاء علي بابا 1000 درهما لقاسم بابا عند العشاء. فعاد شاويش الحرامي إلى زعيمه مخبرا بغنى علي بابا فخطّط زعيم الحرامي سرقة علي بابا. وعند العشاء، علّم علي بابا أخاه كلمة السر لفتح باب المغارة. ولكن لم يكد يعلّم علي بابا أخاه كيفية إغلاق باب المغارة حتى ذهب أخوه بجشع إلى المغارة حاملاً شاحنة كبيرة لأخذ كل شيء من الممتلكات داخل المغارة. ومع ذلك، لم يكدْ يأخذ قاسم بابا جميع الممتلكات حتى عاد الزعيم ورجاله إلى المغارة فقرأ كلمة السر لإغلاق الباب فأصبح قاسم محاصرا. وبما أنّ قاسم بابا قد سرق ممتلكات الحرامي حُكم عليه بالإعدام وقُطّع جسده إلى بعض الأطراف.

وعندما غاب قاسم بابا وما عاد إلى البيت طلبت زوجته ألوياه علي بابا بأن يبحث عن أخيه فذهب إلى المغارة ووجد جسد قاسم بابا مطلقة أطرافه ثم أخذها إلى البيت. وعندما وصل علي بابا إلى البيت بكت ألوياه لأنها كانت حزينة للغاية بعد أن علمت بوفاة زوجها ورأت الحالة المحزنة لجسد زوجها. ثم طلب

علي بابا من مرجينا أن تذهب إلى بيت إسكافي وتأخذه إلى بيت قاسم بابا. ثم طلب علي بابا الإسكافي أن يخيط جسد قاسم بابا، ولكنه لا يريد إلا بعد ما أعطاه علي بابا ثلاثة أكياس من النقود الذهبية أجرةً. وبعد ذلك استمر علي بابا في إكمال عملية استحمام جثة قاسم بابا ودفنه.

بينما في المغارة أمر زعيم الحرامي شاويشه بالذهاب إلى مدينة بغداد للبحث عن بيت قاسم بابا ووضع علامة الصيلب على بابه. وفي مدينة بغداد التقى شاويش الحرامي بالإسكافي وسأله عن موقع بيت علي بابا فأشاره إليه. فذهب الشاويش إلى بيت قاسم بابا ووضع على بابه علامة الصيلب. انتبهت مارجينا بتلك علامة الصيلب وشكّت فيها فمحتها ووضعتها على باب مرحاض. وعندما قام الحرامي بالكمين كان جسدهم ملطخًا بالبراز. فتسبب فشل شاويش الحرامي في معاقبته. مرة أخرى أمر زعيم الحرامي أحد رجاله تاروسان بالذهاب والتجسس. تمكّن تاروسان من العثور على بيت قاسم بابا وتم رسم علامة الصيلب على الباب. وبحكمة مارجينا رسمت علامة الصيلب على كل باب من أبواب البيت في زقاق بغداد. وعندما قام الحرامي بالكمين انخدعوا وفشلوا مرة أخرى.

وبسبب الفشلين، أراد زعيم الحرامي أن يحقّق بنفسه هذا الأمر متنكرا بوصفه تاجر الزيت، وبينما الحرامي كلهم اختبأوا في زلع الزيت خلف بيت قاسم بابا، وخطّطوا أن يسرقوا بيت قاسم بابا تمام الساعة الثانية عشرة ليلا. سمح علي بابا زعيم الحرامي المتنكر بالدخول إلى البيت والمبيت به وسمح أيضا للزعيم المتنكر بوضع زلع الزيت خلف البيت. ومع ذلك، اكتشفت مارجينا وألوياه ونورسية أن الشخص الذي كان مع علي بابا ليس تاجرًا للزيت، بل كان زعيم الحرامي ينوي سرقة علي بابا ثم قتله لاحقًا. بعد أن أدركنَ أنّ زلع الزيت كانت مملوءة بالفعل بالحرامي، قمنَ بغليان الزيت وبعدما أصبح ساخنًا قمنَ بسكبه في الزلع مما تسبب في قتلهم جميعًا. وبعد ما انتهت مهمة سكب الزيت الساخن اندفعت مارجينا نحو زعيم الحرامي وطعنته بسكين قبل أن يتمكن من قتل علي بابا. فكان علي بابا غاضبًا بسبب تصرف مارجينا،

ولكن عندما أُثبِت أن الزعيم ورجاله أرادوا سرقته وقتله انكشف لدى علي بابا الموقف الحقيقي. وبما أنّ مارجينا قد أنقذته حررها ولم تعد عبدًا.

4. البيئة

إنّ لكل قصة بيئتها المختلفة، وهذه هذه القصة بشكل إجمالي لها أربع بيئات وهي البيئة المكانية والبيئة الزمانية والبيئة الثقافية والبيئة اللغوية.

ومن جهة البيئة المكانية فتدور الأحداث حول البيوت الكبيرة والأسواق في بغداد. وبيتا علي بابا وقاسم بابا كلاهما يقعان في مدينة بغداد. ويتجلى أيضا تصوير الناس المشغولين يمشون حول الأسواق لشراء حجاتهم. وقاسم بابا نفسه اشترى مارجينا بالمزاد العلني في السوق، وعلي بابا نفسه قام بتبرع النقود الهبية في السوق، ومارجينا نفسها اشترت سلع المطبخ في السوق. وفضلا عن ذلك، تأخذ هذه القصة أيضا بيئة الغابة. وذلك عندما دخل علي بابا إليها للبحث عن الحطب لبيعه. وكذلك يتم تصوير بيئة المغارة في هذه القصة. وذلك حينما شاهد علي بابا مجموعة من الحرامي يمشون إلى المغارة يختزنون فيها بثروتهم وأموالهم فدخلها بعد ما علم بكلمة السر وأخذ صندوقا من النقود الذهبية منها. وقاسم بابا نفسه مات مقتولا داخلها.

وأما البيئة الزمانية فتنعكس الفيلم بيئة العصور القديمة. وينعكس ذلك عندما ركب علي بابا الماليزي دراجة نارية قديمة إلى المغارة وركب زعيم الحرامي الماليزي دراجة إلى المغارة كما ركب الناس في

العصور القديمة هذه المركبات نقلا لهم. فضلا عن ذلك، ينعكس ذلك أيضا في استخدام المكيال في الفيلم حيث اقترض علي بابا مكيالا من قاسم بابا لاكتيال النقود الذهبية كما استخدم الناس في العصور القديمة المكيال للاكتيال. وكذلك تنعكس بيئة العصور القديمة في وجود المغارة بحيث خزّن الحرامي ممتلكاتهم في المغارة وسكنوا فيها كما جعل الناس في العصور القديمة المغارة سكنا لهم.

وأما البيئة الثقافية فينعكس في كلي الفيلمين ارتداء الملابس العربية، وذلك مثل لباس الجبة والقبعة العربية والعمامة. ويمكن رؤية ذلك في علي بابا الذي ارتدى العمامة عندما توجّه إلى الغابة. وبجانب ذلك تنعكس البيئة الثقافية أيضا في الطعام بحيث يتواجد الخبز في الفيلم كما تأكله العرب في ثقافتها.

وأما البيئة اللغوية فينعكس ذلك في استخدام اللغة الماليزية العامية. وربما ذلك أن اللغة العامية أقرب إلى المشاهدين والعوام، ولما استخدم الفيلم اللغة العامية استطاع أن يقترب إلى قلوب الناس من المشاهدين. وعلاوة على ذلك، بما أن الفيلم يحتوي على الكثير من عناصر الكوميديا فإنّ اللغة العامية أكثر ملائَمةً للاستخدام لا اللغة الفصيحة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA